عرب وعالم

كلينتون تدعو كوريا الشمالية للعودة إلى لمفاوضات

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز :
ذكرت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون أمس الاحد أن القوى الكبرى تريد من كوريا الشمالية العودة للمفاوضات بشأن برنامجها النووي لكنها لن تكافئها على أي تصرفات مستفزة.
وقالت كلينتون في مقابلة مع برنامج تذيعه محطة (ان.بي.سي) التلفزيونية «لن نكافئهم على اجراءات غير مكتملة. هم يعرفون الان ما يتوقعه المجتمع الدولي.»
وأضافت قائلة «ما زلنا نريد أن تعود كوريا الشمالية الى طاولة المفاوضات لتكون جزءا من جهد دولي يؤدي الى نزع السلاح النووي.»
وأشارت كلينتون الى «تعاون كبير» من الدول التي تتعامل مع كوريا الشمالية وهي اليابان والصين وكوريا الجنوبية وروسيا وقالت انها جميعا تنفذ بقوة العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة والتي شددت في أعقاب التجربة النووية التي أجرتها بيونجيانج يوم 25 مايو ايار وبعد أن أطلقت عدة صواريخ.
وأبرزت الدور الذي تؤديه الصين التي سترسل مجموعة من كبار المسؤولين الى واشنطن هذا الاسبوع لاجراء محادثات بخصوص العلاقات الاقتصادية والاستراتيجية مع الولايات المتحدة. ويتوقع أن يطرح موضوع كوريا الشمالية خلال تلك المناقشات.
وقالت كلينتون «بخصوص كوريا الشمالية شعرنا بالامتنان الى أقصى حد لالتزامهم (الصين) القوي بالعقوبات وللرسائل الخاصة التي نقلوها الى الكوريين الشماليين.»
وتبادلت كلينتون وكوريا الشمالية مناوشات كلامية في الايام الاخيرة. واتهمت وزيرة الخارجية الامريكية بيونجيانج بالتصرف مثل طفل عنيد بينما وصفتها كوريا الشمالية بأنها «فظة» و«تفتقر الى الذكاء».
وذكرت كلينتون أن كوريا الشمالية «معزولة جدا» وأن ذلك تأكد خلال اجتماع لرابطة دول جنوب شرق اسيا (اسيان) في تايلاند الاسبوع الماضي عندما تجاهل المشاركون ممثل بيونيانج لما وصفته بتصرفاته المستفزة.
وقالت في تصريحات جديدة بخصوص كوريا الشمالية يرجح أن تزيد التوتر بينهما «لفتت لغة الجسد انتباهي. لم يتبق لهم أي أصدقاء.»
وتحتجز كوريا الشمالية صحفيتين أمريكيتين منذ مارس اذار الماضي وطالبت كلينتون مجددا باطلاق سراحهما قائلة ان موضوعهما يجب أن ينظر اليه بصورة منفصلة عن التوتر بين واشنطن وبيونجيانج بخصوص طموحات الاخيرة في المجال النووي.
وقالت بخصوص المرأتين «نحن نسلك كل طريق متاح لنا» مضيفة أن الصحفيتين تلقيان معاملة طيبة فيما يبدو.
واعتقلت لورا لينج وايونا لي من مجموعة كارانت تي.في. الاعلامية الامريكية في مارس اذار بالقرب من الحدود بين الصين وكوريا الشمالية وأدينتا «بجرائم خطيرة» وحكم عليهما بالاشغال الشاقة لمدة 12 عاما.

©Reuters
وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون

إيران : الانقلاب والثورة

آية الله محمد يزدي نموذج للفقهاء الذين يمارسون السياسة، ومن كبار رجال الدين اليمينيين التقليديين، و ترأس السلطة القضائية، وعضو في مجلس خبراء القيادة، وفقهاء مجلس صيانة الدستور وعينه المرشد رئيساً لمجلس الحوزة الدينية بالرغم من أن المنصب بالتصويت.
يزدي يواصل انتقاده بشكل لاذع لهاشمي رفسنجاني حول ما قاله في الأزمة الانتخابية وإسلامية النظام بمبدأ الجمهورية وبالتالي ضرورة احترام أصوات الشعب، وهي تصريحات تشخص لواقع الفئتين المتنافستين على تشكيل نظام الحكم في إيران.

ناصر الصرامي

يرى يزدي أن مراجعة الفقهاء جامعي الشرائط -الذي ينظم العلاقة بين السلطات الثلاث- خلال فترة الغيبة للمهدي المنتظر من الفرائض، لأن الحكم في فترة الغيبة يجب أن يكون بيد هؤلاء الفقهاء الذين يحكمون الحياة بالنيابة عن المهدي المنتظر، ويصف المرشد وحده بجامع الشرائط.
ويرى يزدي كغيره من الفقهاء المعتقدين لهذه القراءة لنظرية ولاية الفقيه أن الولي الفقيه يقوم بإدارة شؤون المسلمين نيابة عن المهدي، فيما مجلس صيانة الدستور المعين من قبل المرشد الأعلى يتماشى مع الشرعية الإلهية للولي، والولي الفقية والمجلس أيدا أحمدي نجاد قبل وبعد الانتخابات الرئاسية.
ويعتقدون أن النظام الإسلامي في إيران لا يستمد شرعيته من أصوات الشعب، بل إنها شرعية الهيئة، لذا فإن صوت الشعب يمكن قبوله أو رفضه لأنه لا يصلح لمنح الشرعية. وبالتالي جواز أي ممارسة لفرض الشرعية.
لذا اعتبروا حديث رفسنجاني بشأن ضرورة تأييد الشعب للولي أو الحاكم حتى يتمكن من فرض ولايته مغالطة، أيده الشعب أم لم يؤيده.
ويقول يزدي: (هناك فرق في الحكم الإسلامي بين الشرعية والقبول الشعبي) فهذا الأمر- أي القبول الشعبي - (لا يمنح الشرعية للحكم).
الإصلاحيون يصرحون أن هذه النظرة ستؤدي إلى ذبح مبدأ جمهورية النظام على مسلخ إسلاميته، حيث يشيرون إلى ما يتردد في أوساط المحافظين التقليديين حول (الحكومة الإسلامية) بدلاً عن (الجمهورية الإسلامية) التي أسسها الخميني.
ويعتبرون ما يحدث (انقلاباً على الخمينية) التي ترى أن الحكم لا يقام إلا بموافقة الشعب عليه، حيث شارك الشعب الإيراني قبل إعلان (الجمهورية الإسلامية الإيرانية) في استفتاء شعبي ليمنح الشرعية للنظام الذي اقترحه الخميني، ولمنع تفرد الحكم في شخص الولي الفقيه، فيما يرى المحافظون أن الإصلاحيين يقومون بثورة مخملية مدعومة من الخارج.
ومهما يكن حجم الجدل والصراع الداخلي فكرياً وعقدياً، إلا أنه جماهيري زاحف ويكتسب زخمه من تراكمات ماضية شملت قمعاً لحريات الأقليات والأفراد والقانون، ويغذيه اليوم التردي الاقتصادي، ولا يتوقع له أن يتبخر دون آثار جانبية حادة.

عن «الجزيرة» السعودية

إصابة ساركوزي بوعكة صحية أثناء أدائه تمارين رياضية

©Reuters

باريس / 14 أكتوبر / رويترز :
قال مسؤولون إن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي نقل للمستشفى أمس الاحد اثر اصابته بوعكة صحية خفيفة أثناء أدائه تمارين رياضية.
وأفادت محطات الاذاعة والتلفزيون الفرنسية بأن الرئيس (54 عاما) كان يمارس رياضة الجري في مقر اقامته في لا لانترن بمنطقة فرساي قرب باريس.
ونقلت محطة تلفزيون «ال.سي.اي» عن مصدر مقرب من الرئيس قوله ان ساركوزي اصيب «بوعكة بسيطة.»
وقال مسؤول حكومي ان الرئيس نقل الى مستشفى فال دي جراس العسكري في باريس.
وقال بيان حكومي «الطبيب فحصه فورا. وهو الان يخضع لمزيد من الفحوص.. وسيعلن عن مزيد من المعلومات في وقت لاحق.»
ونشر مكتب ساركوزي نتائج فحص صحي دوري للرئيس اوائل يوليو تموز أوضحت انه اجرى فحوصات على القلب والدم وان نتائجها طبيعية.
ونقل ساركوزي لفترة قصيرة الى المستشفى في اكتوبر تشرين الاول من عام 2007 وهو نفس العام الذي تولى فيه السلطة للعلاج من ذبحة صدرية. ويهوى الرئيس الفرنسي الجري وركوب الدراجات الهوائية.

أمريكا تحاول دفع محادثات السلام في الشرق الأوسط

القدس / 14 أكتوبر / رويترز :
بدأت الولايات المتحدة حملة جديدة أمس الاحد لاستئناف محادثات السلام بالشرق الاوسط حيث ارسلت مسؤولين كبارا الى المنطقة للتعامل مع القضايا التي تتراوح بين المستوطنات الاسرائيلية وحتى الطموحات النووية الايرانية.
وتعد زيارات مبعوث الشرق الاوسط جورج ميتشل ووزير الدفاع روبرت جيتس ومستشار الامن القومي جيم جونز اشارة قوية من الرئيس الامريكي بارك اوباما بشأن اعتزامه ابقاء عملية السلام العربي الاسرائيلي في مقدمة جدول اعماله.
ولقي مطلب اوباما الذي يتفق مع «خارطة الطريق» للسلام التي تساندها الولايات المتحدة منذ عام 2003 بتجميد المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة وفي القدس الشرقية العربية مقاومة عنيدة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.
وهون نتنياهو من شأن أخطر خلاف في العلاقات الاسرائيلية الامريكية منذ عشرة اعوام وقال لاعضاء حكومته «من الطبيعي في اطار نسيج العلاقات الودية بين الحلفاء الا يكون هناك اتفاق كامل على كل النقاط.»
ووصف علاقات اسرائيل مع واشنطن بأنها «مهمة وراسخة» مبتعدا عن تصريحاته المتشددة التي ادلى بها منذ اسبوع فقط عندما قال انه لن يقبل اوامر من الولايات المتحدة بشأن المستوطنات الاسرائيلية في القدس الشرقية.
وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قال ان المحادثات مع اسرائيل المعلقة منذ اكثر من ستة اشهر لا يمكن ان تستأنف الا بعد وقف النشاط الاستيطاني الاسرائيلي.
وقال نتنياهو «نحن نحاول التوصل الى تفاهم بشأن قضايا متعددة حتى نستطيع معا ان ندفع اهدافنا المشتركة الى الامام وهي السلام والامن والازدهار لكل الشرق الاوسط.»
وقالت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون لمحطة (ان.بي.سي) يوم الاحد انه لن يتم السماح لايران بامتلاك سلاح نووي وكررت التزام واشنطن بحماية حليفتها اسرائيل من اي تهديد تشكله طهران.
وتوجه ميتشل الى اسرائيل جوا قادما من دمشق حيث اجرى محادثات مع الرئيس بشار الاسد بشأن احتمال استئناف المفاوضات الاسرائيلية السورية. وناقش المبعوث الامريكي اتفاقا بشأن المستوطنات مع وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك في تل ابيب.

©Reuters
المبعوث الامريكي للشرق الاوسط جورج ميتشل والوفد المرافق له قبل الاجتماع مع الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق أمس الأحد.

وقال ميتشل للصحفيين انه يحث القادة العرب «على اتخاذ خطوات نحو التطبيع كاشارات من جانبهم تبين ان كل من في المنطقة يشارك في رؤية السلام الشامل التي نتقاسمها معهم.»
وأثار باراك امكانية وقف البناء في المستوطنات مع السماح باستمرار اعمال مشروعات البناء التي بدأت بالفعل وذلك في اطار اتفاق تتخذ بموجبه الدول العربية خطوات مبدئية لتطبيع العلاقات مع اسرائيل.
ويمكن للتحرك العربي نحو اقامة العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع اسرائيل ان يساعد نتنياهو في اقناع شركائه في الحكومة اليمينية بقبول التنازل بشأن المستوطنات.
وقال باراك بعد اجتماعه مع ميتشل «يمكنني ان اقول اننا هنا مستعدون للقيام بأي جهد معقول لجعله يتحقق (السلام الاقليمي)... وبطبيعة الحال نضع في اذهاننا مصالحنا الحيوية ونتفهم احتياجات الشركاء الاخرين.»
ومن المقرر ان يجتمع المبعوث مع عباس يوم الاثنين ويجري محادثات مع نتنياهو يوم الثلاثاء.
ويعتزم جيتس ايضا اجراء محادثات في اسرائيل. وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الامريكية انه من المقرر ان يجتمع مع نتنياهو وباراك يوم الاثنين (اليوم) لمناقشة الدفاع الصاروخي وطموحات ايران النووية والقضايا الامنية الثنائية.
وأثارت كلينتون قلق اسرائيل في الاسبوع الماضي حينما قالت ان الولايات المتحدة ستتعامل مع ايران المسلحة نوويا من خلال تسليح حلفائها في الخليج وتوسيع «المظلة الدفاعية» فوق المنطقة.
وقال نتيناهو انه سيجتمع يوم الاربعاء مع جونز الذي سيرأس « فريقا رفيع المستوى من مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية والبيت الابيض.»
وتعهد نتنياهو في ايماءة لواشنطن لم تصل الى حد الاستجابة لمطالبها بألا يبني مستوطنات جديدة او ينتزع ملكية اراض اضافية في الضفة الغربية التي يأمل الفلسطينيون ان يقيموا دولة عليها تكون القدس الشرقية عاصمة لها.
لكنه ذكر ان اعمال البناء في المستوطنات لاستيعاب «النمو الطبيعي» لعدد السكان ينبغي ان تستمر.
ويقول الفلسطينيون انهم يخشون ان تحرمهم المستوطنات التي وصفتها محكمة العدل الدولية بانها غير قانونية من بناء دولة ذات مقومات للبقاء.
وفي دمشق قال ميتشل ان استئناف المحادثات بين سوريا واسرائيل « هدف في الاجل القريب» بالنسبة لواشنطن. ودعا الاسد ايضا الى دعم جهود السلام الاوسع نطاقا في المنطقة.
وقال ميتشل «اذا كان لنا ان ننجح فنحن نحتاج ان يتعاون العرب والاسرائيليون معنا على السواء لتحقيق سلام شامل. سنرحب بالتعاون الكامل لحكومة الجمهورية العربية السورية في هذا المسعى التاريخي.»
وعلقت محادثات غير مباشرة بين سوريا واسرائيل جرت بوساطة تركية خلال الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة في ديسمبر كانون الاول ويناير كانون الثاني.
وابدت تركيا استعدادها هذا الشهر لاستئناف الوساطة في تلك المحادثات. وتسعى سوريا لاستعادة هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في عام 1967 .
ولا تزال الولايات المتحدة تفرض عقوبات على سوريا ولكن اوباما قرر اعادة السفير الى دمشق. وكانت واشنطن قد سحبت مبعوثها في عام 2005 احتجاجا على اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري في بيروت.

مصر تحيل 26 رجلاً للمحاكمة في قضية حزب الله

القاهرة / 14 أكتوبر / رويترز :
أحالت مصر أمس الاحد 26 رجلا الى المحاكمة في قضية حزب الله اللبناني بينهم 22 رهن الاحتجاز.
وقال النائب العام عبد المجيد محمود في بيان له ان التهم الموجهة اليهم تشمل التخابر لحساب المنظمة الشيعية اللبنانية وحيازة وتصنيع مواد «تعتبر في حكم المفرقعات» بغرض استعمالها في أعمال ارهابية تخل بأمن البلاد وحفر نفق تحت خط الحدود مع قطاع غزة لتهريب البضائع والاشخاص.
والمحالون للمحاكمة أمام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ لبنانيان وخمسة فلسطينيين وسوداني واحد و18 مصريا.
وأعلنت مصر عن القبض على المجموعة التي تقول انها من كوادر حزب الله في ابريل نيسان.
وقال حزب الله ان مصر تحتجز عضوا فيه هو سامي شهاب «محمد يوسف أحمد منصور» وان شهاب كان يقدم امدادات عسكرية لغزة بمساعدة ما يصل الى عشرة أشخاص اخرين.
ونفى الحزب أنه استهدف مصر.
وشهاب هو المتهم الثاني بين المحالين للمحاكمة.
وجاء في بيان النائب العام أن المتهم الاول لبناني يدعى محمد قبلان. وهو هارب. وقال البيان ان قبلان يرأس «قسم مصر بوحدة دول الطوق بحزب الله».
وتوترت العلاقة بين مصر وحزب الله بعد انتقاد القاهرة لعملية قام بها الحزب عبر الحدود مع اسرائيل وأسر خلالها جنديين اسرائيليين عام 2006 مما تسبب في حرب واسعة شنتها اسرائيل على لبنان.
وشن نصر الله هجوما حادا على مصر خلال الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة الذي بدأ في ديسمبر كانون الاول واستمر خلال يناير كانون الثاني ودعا الجيش المصري لاسقاط الحكومة لما قال انه تواطؤ مصري مع اسرائيل من خلال اغلاق معبر رفح الذي يمثل المنفذ الوحيد لقطاع غزة الى العالم الخارجي.
وقالت مصر ان نصر الله يريد نشر الفوضى في المنطقة لخدمة اخرين في اشارة الى ايران فيما يبدو.
ونسب بيان النائب العام الى أغلب المتهمين التعاون مع العنصرين المتهمين من حزب الله في «تنفيذ أعمال ارهابية ضد السفن والبوارج العابرة بقناة السويس والسائحين الاجانب والمنشآت السياحية.»
وقال انهم جمعوا معلومات عن تلك الاهداف أمدوا بها العنصرين القياديين اللبنانيين.
وأضاف أنهم سهلوا «سفر البعض ممن يعملون لاهداف هذا الحزب الى خارج البلاد بطرق مشروعة وغير مشروعة لتلقي التدريبات العسكرية وتدريبات على الرصد والمراقبة والاستطلاع... ثم العودة الى البلاد لتنفيذ أعمال ارهابية.»
وتابع أن المتهمين الاول والثاني شاركا 19 متهما «في ارتكاب جريمة التخابر.»
ونسب الى المتهم سلمان كامل حمدان وهو طالب من مدينة رفح المصرية أنه «حفر وجهز - و(معه) اخرون مجهولون - نفقا تحت الارض... يؤدي الى مدينة رفح الفلسطينية بقصد استخدامه في اخراج وادخال الاشخاص والبضائع.»
وكانت صحف محلية نشرت قبل الاعلان عن احتجاز المتهمين أن حزب الله ربما يخطط لعمليات ضد اسرائيل انطلاقا من الاراضي المصرية انتقاما لمقتل قائده العسكري عماد مغنية في انفجار سيارة ملغومة في دمشق.

©Reuters

ويتهم حزب الله اسرائيل بقتل مغنية.
وقال المحامي ممدوح الوسيمي لرويترز ان المتهمين تنتظرهم عقوبات تتراوح بين السجن لمدة ثلاث سنوات و15 سنة.
وأضاف أن الادانة بأكثر من تهمة للمتهم الواحد يمكن أن تؤدي الى تعدد العقوبات التي توقعها عليه المحكمة.
وقال المحامي عبد المنعم عبد المقصود الذي يمثل بعض المتهمين ان احالة القضية الى محكمة أمن الدولة العليا طوارئ وهي محكمة استثنائية كانت متوقعة.
وقال لرويترز انه «طابور طويل جدا من التهم. أتصور أن هذا كله سيتم تفنيده أمام المحكمة ولكن هناك طبعا اشكالية كبرى وهي أن هؤلاء يحالون الى قضاء استثنائي.»
لكن محاكم أمن الدولة العليا كثيرا ما أصدرت أحكاما بالبراءة في قضايا توقع محامون صدور احكام قاسية فيها.

عواصم العالم

مقتل جندي ومتمرد في إطلاق نار بجنوب تايلاند

تايلاند / 14 أكتوبر / رويترز :
قالت الشرطة التايلاندية أمس الأحد إن جنديا وشخصا مشتبهاً بانتمائه للجماعات المتشددة قتلا في تبادل لإطلاق النار في أقصى الجنوب التايلاندي.
وقالت الشرطة إن إطلاق النار اندلع عندما داهمت قوات الأمن قرية مسلمة في منطقة خوك بو في إقليم باتاني في وقت متأخر من أمس الأحد. وقالت الشرطة إنها ألقت القبض على اثنين من المتمردين.
وعلى الرغم من إغراق السلطات التايلاندية للمنطقة بقوات بلغت 30 ألف جندي لم تحقق تقدما في وقف الهجمات شبه اليومية بالقنابل والأسلحة الخفيفة وهي الهجمات التي لا تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها.
وقتل ما يقرب من 3500 شخص منذ عام 2004 في أقاليم يالا وباتاني وناراتيوات التي كانت جزءا من سلطنة الملايو المسلمة حتى ضمتها تايلاند البوذية قبل قرن من الزمان.

ميدفيديف : الدب الروسي بحاجة لأن يكون أكثر جاذبية

موسكو / 14 أكتوبر / رويترز :
قال الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف أمس الأحد ان الدب الروسي بحاجة لان يكون أكثر جاذبية حتى ينال احترام العالم وانه لا يمكن ان يصير اقوى من دون علاقات خارجية جيدة.
وقال ميدفيديف في مقابلة مع محطة تلفزيون ان.تي.في تذاع في الساعة 1500 بتوقيت جرينتش «ينبغي أن تكون صورتنا مريحة لمن يتعاملون معنا.»
وأضاف حسب النص الذي وزعه الكرملين «ينبغي الا يكون التعامل معنا صعبا وشائكا لكن في الوقت نفسه ينبغي ان نكون قادرين على الرد بحسم حين تتطلب الظروف.»
وسئل عما إذا كان يشعر بعدم ارتياح تجاه صورة روسيا كدب فأجاب « هذه صورة قريبة إلى قلبي.»
وتولى ميدفيديف الرئاسة في العام الماضي خلفا لفلاديمير بوتين الذي دامت فترة رئاسته ثمانية اعوام شهدت ازدهارا اقتصاديا قويا بفضل ارتفاع اسعار النفط وعودة الكبرياء الوطني للبلاد التي انهزمت في الحرب الباردة.
ولا يزال بوتين الذي يشغل حاليا منصب رئيس الوزراء اكثر شعبية من ميدفيديف ولا تزال فلسفته القائمة على عدم الثقة في الغرب تحظى بشعبية كبيرة بين الكثير من الروس.
وفي رسالة للقوميين في الداخل قال ميدفيديف ان اقامة علاقات افضل مع الغرب تصب في صالح روسيا وان الرخاء في الداخل سيساعد صورة بلاده في الخارج.
وقال «إذا اردنا تقديم الصورة الصحيحة للعالم فعلينا حل مشاكلنا الملحة وعلى رأسها مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية.»
وأضاف «نكافح من أجل اقامة دول عصرية قادرة على المنافسة. لن يمكننا ان نؤسس مثل هذه الدول إلا إذا اقمنا علاقات طبيعية مع دول العالم».

انفجار في الشيشان يسفر عن مقتل خمسة أشخاص

موسكو / 14 أكتوبر / رويترز :
ذكرت وكالات أنباء محلية أن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا أمس الأحد عندما فجر مهاجم انتحاري نفسه وسط حشد من الناس قرب قاعة للحفلات الموسيقية في عاصمة إقليم الشيشان الروسي الذي شهد حربين انفصاليتين منذ عام 1994 وتحكمه الآن حكومة موالية لروسيا.
وقال مسؤول رفيع بالمدينة طلب عدم نشر اسمه لرويترز «فجر الانتحاري قنبلته عندما استوقفه رجال الشرطة خارج قاعة جروزني للحفلات في نقطة تفتيش أمنية.» لكنه لم يستطع تحديد أعداد الضحايا الذين سقطوا جراء الهجوم.
وطوقت الشرطة المنطقة حول القاعة على الفور ومنعت الصحفيين من تجاوز النقاط التي فرضتها الشرطة.
ونقلت وكالة إيتار تاس الروسية للأنباء عن مسؤول أمني رفيع المستوى في جروزني قوله إن رجال الشرطة الأربعة الذين حاولوا إيقاف المهاجم عند نقطة التفتيش قتلوا على الفور ولفظ شخص خامس أنفاسه الأخيرة في طريقه إلى المستشفى.
وقال المصدر ذاته للإيتار تاس إن أربعة أشخاص آخرين نقلوا إلى مستشفى محلي أحدهم يعاني من حالة خطيرة.
ونقلت وكالة الاعلام الروسية عن مصدر أمني آخر قوله إن ما يقرب من عشرة أشخاص أصيبوا في الانفجار.
وقال المسؤولون إن الخسائر البشرية بين المدنيين لم تكن كبيرة حيث وقع الانفجار في الساعة الخامسة مساء (1300 بتوقيت جرينتش) وهو الوقت الذي يبدأ فيه الجمهور توافده إلى القاعة.
وشهدت جمهوريات الشيشان وداغستان والانجوش تصاعدا في أنشطة المتمردين خلال الأشهر الأخيرة.
وأمر الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف بحملات تمشيط ضد المتمردين بعد إصابة رئيس جمهورية الانجوش يونس بك يفكوروف إصابات بالغة في محاولة اغتياله التي وقعت في 22 يونيو حزيران.
ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن الزعيم الشيشاني رمضان قادروف قوله إن «هذا (الانفجار) كان محاولة... لإجبارنا على التخلي عن محاولاتنا النشطة لنسف المقاتلين (المتمردين).»

توصية بتقليص موظفي سفارة واشنطن ببغداد

أوصى تقرير حكومي أميركي بضرورة تقليص أعداد الموظفين العاملين في سفارة واشنطن في بغداد, والتي تعد البعثة الدبلوماسية الأكثر حجما و تكلفة للولايات المتحدة في الخارج.
وجاء في تقرير لمدققين حكوميين صدر الأربعاء الماضي أن عدد العاملين بالسفارة زائد على الحاجة حيث يبلغ 1873 موظفا, مشيرا إلى وجوب إنقاصه إلى الحد الذي يتوافق مع العلاقات الأميركية العراقية وضوابط الموازنة.
وقال المفتش العام بوزارة الخارجية إنه على الرغم من أن الوجود الأميركي في العراق سيأخذ طابعا مدنيا أكثر مع انسحاب القوات فإن غضون العامين المقبلين, فإن على السفارة في بغداد أن تكون قادرة على تصريف أعمالها بعدد من العاملين أقل كثيرا ونطاق عمليات أكثر ضيقا.
وأوصى التقرير كذلك بضرورة الشروع في تقليص أعداد العاملين بالسفارة فورا وقبل أن يكمل موظفو الخدمة الخارجية مأموريتهم التالية, وتمديد عقود عمل الموظفين الحاليين أو يتم تعيين موظفين جدد.
وأشار التقرير إلى أن ثلاثين من الفرق الأميركية لإعادة إعمار المحافظات العراقية تقريبا, وهي العناصر الأساسية في مشاريع التنمية والحكم المحلي, سيتم خفضها تدريجيا على مدى فترة 2.5 عام القادمة, على أن يقتصر الوجود الأميركي على السفارة وربما قنصليتين أو أكثر.
وقد ظل القصر الجمهوري في المنطقة الخضراء الحصينة وسط بغداد مأوى للسفارة طوال أكثر من خمس سنوات أعقبت غزو العراق عام 2003 بقيادة الولايات المتحدة.
ولم تضع إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش قيودا على أعداد العاملين بالسفارة, ولم تكن التكلفة على ما يبدو عنصرا تضعه في الحسبان, طبقا للتقرير.
وكان قد بُدئ في تشييد مجمع جديد للسفارة الأميركية في بغداد عام 2005، وهو يحتوي على 21 بناية أقيمت على أرض مساحتها 104 أفدنة مربعة.
وبلغت تكلفة بناء المجمع, الخاضع لحماية أمنية مشددة, ما يربو على سبعمائة مليون دولار أميركي.

خطة لتطوير طائرات بدون طيار

كشف تقرير لسلاح الجو الأميركي عن التخطيط لتصنيع أجيال جديدة من الطائرات بدون طيار, في إطار السعي لتوسيع مهامها كي تشمل تلك التي تضطلع بها قاذفات القنابل وطائرات الشحن, بالإضافة إلى تصنيع نوع مصغر منها يقوم بمهام التجسس حتى على مستوى القاعات والغرف.

وذكرت صحيفة (نيويورك تايمز الأميركية) أن الطائرات الصغيرة بدون طيار والتي يجري توجيهها والسيطرة عليها عن بعد, تستخدم حاليا في جمع المعلومات الاستخبارية واستهداف «المتمردين» بالقذائف.
وأضافت أن تقريرا صدر البارحة يكشف عن نية سلاح الجو الأميركي تطوير أنظمة طيران بدون طيار بحيث يمكنها في نهاية المطاف التحليق على شكل أسراب, وقصف الأهداف المعادية والدفاع ضد تهديدات مشابهة قد يستخدمها «المتمردون» ضد القوات الأميركية في الميدان.
وقال العقيد إريك مايوسون الذي يتولى مهمة الأنظمة الجوية للطيران بدون طيار في سلاح الجو الأميركي, إنه يتم تشجيع المقاولين والباحثين المعنيين على مستوى الجامعات للمساعدة في إيجاد وتهيئة التقنيات الضرورية لإخراج المشروع إلى النور, بالرغم من قلة الإمكانات المتاحة في ميزانية وزارة الدفاع وفق الصحيفة.
ومضت (نيويورك تايمز) إلى أن طائرات أميركية بدون طيار سبق لها التحليق في أجواء العراق وأفغانستان وباكستان, مضيفة أن (البنتاغون) ووكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي أيه) وضعتا في الخدمة طائرات صغيرة بدون طيار بحجم طائرة «سيسنا» وتدعى «بريديتورز» أو المفترسات و«ريبرز» أو الحاصدات في سبيل جمع المعلومات بشأن أنشطة «المتمردين» وشن هجمات صاروخية ضدهم.
وأضاف العقيد الأميركي أنه يجري إطلاع الشركات الصانعة المختصة والباحثين في الجامعات على الأهداف المستقبلية المرجوة «كي يساعدونا في إيجاد الحلول المناسبة».
وأوضح أن الأهداف تتمثل في إيجاد بدائل اقتصادية لمعظم المهام التي يقوم بها سلاح الجو مثل صناعة طائرات بدون طيار تكون قابلة للتعديل للقيام بمهام مختلفة.
وقال إن المشروع يطمح إلى صناعة طائرات بدون طيار تتراوح في أحجامها بين الفراشة التي تدخل المنازل لجمع المعلومات مرورا بمتوسطة الحجم لاستخدامها في مهاجمة المقاتلات والأهداف الأرضية للعدو والتشويش على اتصالاته، وانتهاء بطائرات كبيرة تشبه القاذفات الإستراتيجية أو تلك التي تستخدم للتزويد بالوقود جوا.
ومضى ماثيوسون إلى أن الولايات المتحدة تخشى من هجمات باستخدام متفجرات بدائية طائرة كتلك التي يستخدمها «المتمردون» ضد القوات الأجنبية في